



تم اعداد الدليل ضمن مشروع " نحو الإندماج الاجتماعي في تنمية المجتمع من خلال توفير منصات التخطيط و المناصرة في القدس الشرقية" الذي يتم تنفيذه بالشراكة بين معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، اتحاد الجمعيات الخيرية- القدس، معهد هاسو بلاتنر للهندسة الرقمية (HPI) امانيا، ومؤسسة CESVI - القدس بدعم من الإتحاد الأوروبي.

٢٠٢١



هذا المشروع بدعم من الاتحاد الأوروبي.
لا يعبر محتوى هذا الدليل بالضرورة عن موقف الممول.

المحتويات

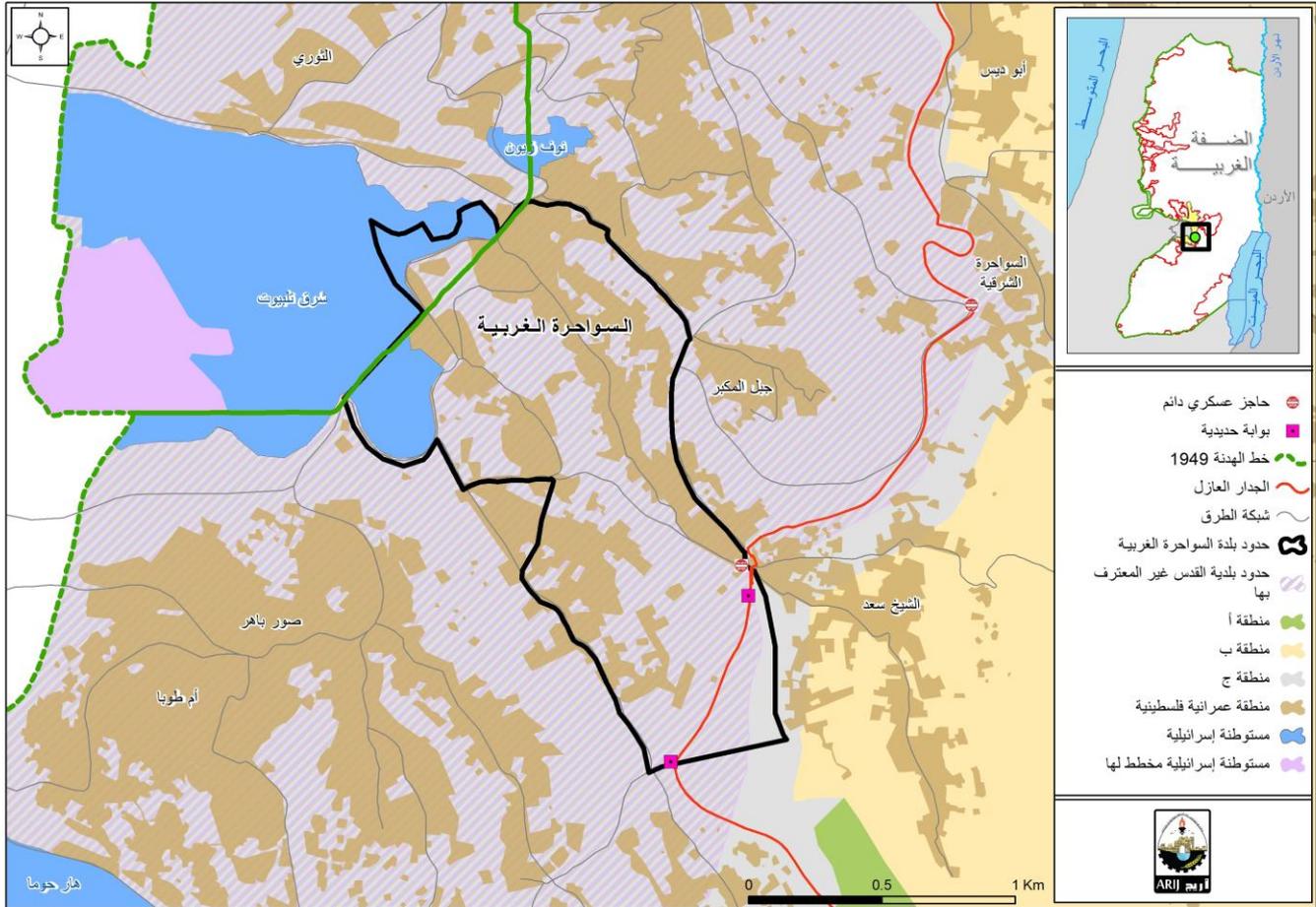
2	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية
2	نبذة تاريخية
3	الأماكن الدينية والأثرية
5	قطاع التعليم
5	قطاع الصحة
6	قطاع الزراعة
7	البنية التحتية والمصادر الطبيعية
21	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
27	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة
28	المراجع

دليل بلدة السواحة الغربية

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة السواحة الغربية ، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع جنوب مدينة القدس، إذ تبعد بلدة السواحة الغربية ما يقارب 4.32 كم هوائي من مدينة القدس، (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق الشيخ سعد و، ومن الشمال ، ومن الغرب صور باهر ، ومن الجنوب الشيخ سعد وصور باهر (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020) (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة السواحة الغربية



تقع بلدة السواحة الغربية على ارتفاع 617 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ معدل السنوي للإمطار فيها حوالي 363.7 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 17 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2020). أما بالنسبة للخدمات التي تقدم للتجمع، فجميع الخدمات تقدم من قبل بلدية القدس الإسرائيلية

نبذة تاريخية

يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى عام 636 م. ويعود أصل سكان بلدة السواحة الغربية إلى الجزيرة العربية، العراق، (انظر الصورة رقم 1).

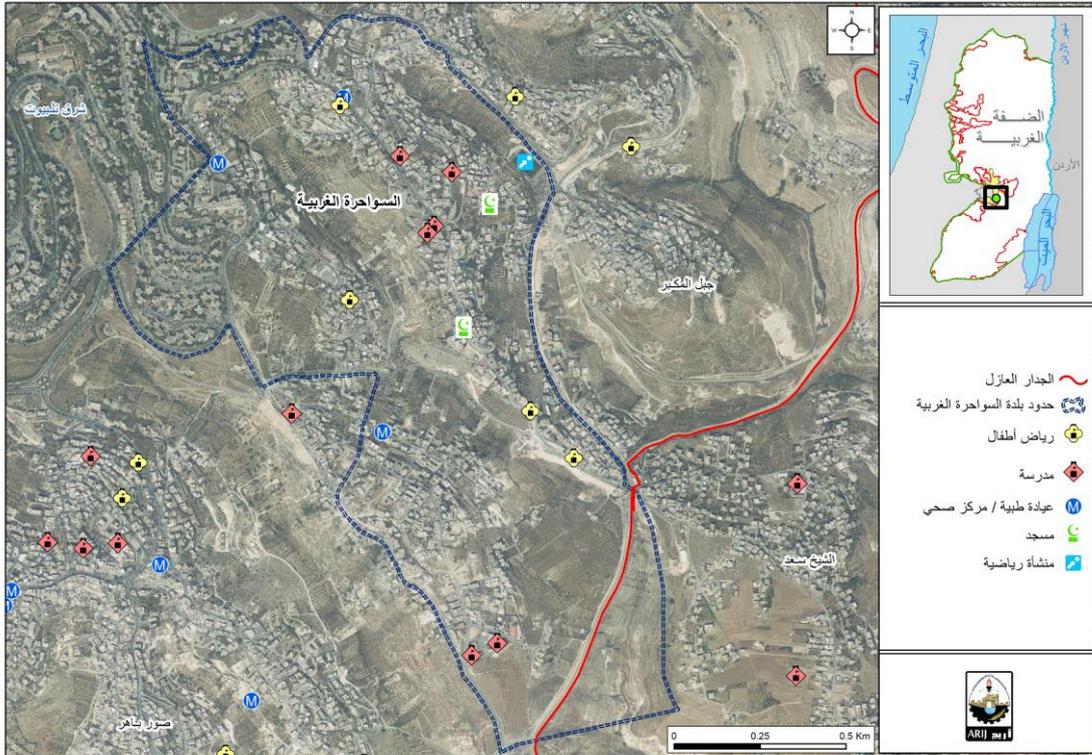
صورة 1: منظر من بلدة السواحة الغربية



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة السواحة الغربية ثمانية مساجد، هم: مسجد الزاوية، مسجد الأبرار، مسجد أحمد الساحوري، مسجد مصعب بن عمير، مسجد خالد بن الوليد، مسجد عواد، مسجد الصلعة، ومسجد أبو عبيدة. كما يوجد بعضاً من الأماكن والمناطق الأثرية في البلدة، منها: مسجد أحمد الساحوري، حيث يعتبر أقدم مسجد في مدينة القدس. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في بلدة السواحة الغربية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2020

السكان

لم يتم تعداد السكان والمساكن من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2017 لتجمع والسواحة الغربية، إلا أنه قد وجد أن عدد سكان والسواحة الغربية وصل إلى 24,500 نسمة عام 2018، بحسب الإحصاء المركزي الإسرائيلي (معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، 2020).

مستوى المعيشة

تم استخدام المسح الأسري كأداة لجمع البيانات اللازمة لتقييم الظروف الاجتماعية والاقتصادية على مستوى الحي ولجمع البيانات الضرورية لإجراء تقييم شامل لاحتياجات سكان القدس الشرقية وتفضيلاتهم وتصوراتهم حول توافر وجودة التعليم والصحة. والنقل والبنية التحتية والإسكان والخدمات البيئية.

تم تصميم توزيع العينة الجغرافية للأسرة باستخدام نهج أخذ العينات الطبقي. للأسف، لا ينشر الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تقديرات لعدد السكان في الأحياء الفلسطينية داخل القدس الشرقية. من ناحية أخرى، ينشر معهد القدس لأبحاث السياسة أعداد السكان والمؤشرات الديموغرافية والاجتماعية الاقتصادية في كتابه الإحصائي السنوي. ومع ذلك، فإن حدود مناطق العد الإحصائي تختلف عن الحدود المستخدمة من قبل الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهذا المشروع. ولحل المشكلة تم أخذ العينات، حيث قارن الشركاء عدد المباني من قاعدة بيانات نظم المعلومات الجغرافية بأعداد السكان المذكورة في دليل العمل الإحصائي. حيث أنضح ان عدد المباني حسب إحصائية الجهاز المركزي للإحصاء هو تقريبا 80٪ من أعداد السكان. توزيع عدد المباني وعدد العينة لكل تجمع في الجدول التالي:

التجمع	عدد المباني	عدد العينة
السواحة الغربية	1,699	231
الثوري	2,099	325
بئر عونة	126	86
بيت صفافا	2,025	238
بيت حنيننا	3,534	248
العيسوية والشيخ جراح	2,605	242
جبل المكبر	3,259	247
بيت المقدس	10,623	371
كفر عقب	2,710	243
البلدة القديمة	4,101	250
شرفات	410	162
شعفاط	1,895	234
سلوان	2,288	239
صور باهر	2,771	243
ام طوبا	874	204

اما بخصوص المسح فقد تم عن طريق تصميم استمارة سميت ب"استمارة المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في احياء القدس الشرقية 2019"، وقد قام اتحاد الجمعيات الخيرية_ القدس وبالتعاون مع معهد الابحاث التطبيقية_ القدس (أريج) في اجراء هذا المسح، وقد قسمت الاستمارة الى الاقسام التالية:

- بيانات عن افراد الاسرة
- السكن وظروف السكن (المياه والصرف الصحي، النفايات، الاتصالات والانترنت والبريد)
- الحركة والتنقل
- التعليم
- مستوى المعيشة
- العنف والامن الشخصي

مستوى المعيشة في السواحة الغربية

عدد العينة لبلدة السواحة الغربية هي 231 أسرة وعند سؤالهم عن حالة الأسرة المعيشية كانت الإجابة 97% من الأسر متوسط وما فوق ، أما بالنسبة للدخل الشهري فهو 5,000 شيكل فما فوق وبنسبة 94% من الأسر التي اجري معها المسح وتقريبا 6% دخلهم الشهري اقل من 5,000 شيكل، أما بالنسبة لمصادر الدخل فقد كانت 97% منها من الرواتب و15% من اعمال حرة

قطاع التعليم

فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة السواحة الغربية في العام الدراسي 2016/2015 يوجد ثلاث مدارس يتم إدارتهم من قبل بلدية القدس (قاعدة بيانات معهد اريج، 2016) (انظر الجدول رقم 1).

جدول 1: توزيع المدارس في بلدة السواحة الغربية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2016/2015

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة السواحة الابتدائية للبنات	بلدية القدس	إناث
مدرسة إناث السواحة الإعدادية	بلدية القدس	إناث
مدرسة الصلعة الابتدائية للبنين	بلدية القدس	ذكور

المصدر: قاعدة بيانات معهد اريج، 2016

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في والسواحة الغربية التي تشرف عليهم مديرية التربية والتعليم 54 صفا، وعدد الطلاب 1,411 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 60 معلما ومعلمة (قاعدة بيانات معهد اريج، 2016) وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس والسواحة الغربية 18 طالبا وطالبة، والكثافة الصفية في مدارس والسواحة الغربية تبلغ 27 طالبا وطالبة في كل صف (قاعدة بيانات معهد اريج، 2016).

لا يوجد أية رياض للأطفال تشرف عليها وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في بلدة والسواحة الغربية، ولكن يوجد خمسة روضات للأطفال، وهم: روضة المجد، روضة الفاروق، روضة الإخوة، روضة الحياة، وروضة المستقبل، تشرف عليهم جهات خاصة. (قاعدة البيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد اريج، 2019).

كما يواجه قطاع التعليم في بلدة والسواحة الغربية بعض العقبات والمشاكل أهمها:

- نقص الغرف الصفية في المدارس.
- وجود الحواجز الإسرائيلية مما يمنع طلاب الشيخ سعد من الدخول إلى التجمع.
- تدني المستوى التعليمي لدى الطلاب .
- تحريف المناهج من قبل الحكومة الإسرائيلية.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة السواحة الغربية بعض المرافق الصحية، حيث يوجد 3 مراكز صحية تابعة للتأمين الوطني (صندوق المرضى)، ويوجد فيهم 3 مراكز أشعة، 3 مختبرات طبية، 5 صيدليات. كما يوجد مركز خاص ، كما يوجد 6 عيادات أسنان خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى هداسا- عين كارم، حيث يبعد عن التجمع حوالي 15 كم، أو التوجه إلى مستشفى المقاصد والمطلع والفرنساوي، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 7 كم (قاعدة البيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد اريج، 2019).

كما يعاني التجمع من بعض المشاكل والعقبات أهمها:

- عدم توفر أدوية معينة إلا بموافقة الجهات الإسرائيلية.

- عدم توفر بعض الأنواع من الفحوصات لغلاء أسعارها.

قطاع الزراعة

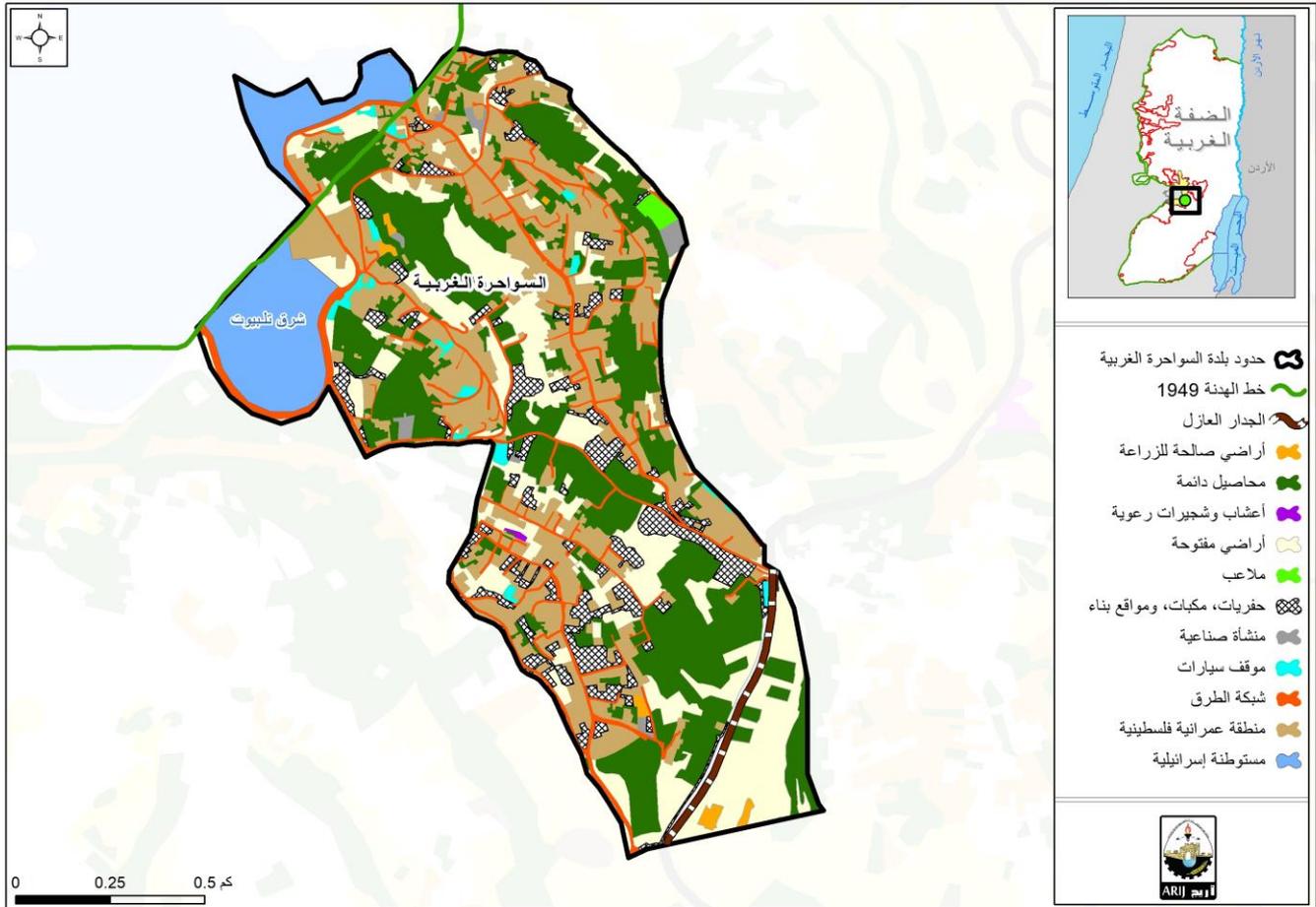
تبلغ مساحة بلدة السواحة الغربية حوالي 1,740 دونما، منها 508 دونم هي أراض قابلة للزراعة و429 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 2، وخريطة رقم 3).

جدول 2: استعمالات الأراضي في بلدة السواحة الغربية لعام 2019 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	مساحة الأراضي الزراعية (508)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
				زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
170	293	340	0	498	1	0	9	429	1740

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2019.

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة السواحة الغربية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية-أريج، 2019.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

1. مياه الشرب والصرف الصحي

شركة جيحون هي الشركة التي تتعامل مع توزيع مياه الشرب ونظام الصرف الصحي في جميع حدود القدس التي تحددها البلدية وهي مسؤولة أيضاً عن منطقة السواحة الغربية. تدير جيحون صيانة الشبكات وتمديداتها، وإنشاء أنابيب المياه. على الرغم من أن جميع الأحياء داخل حدود القدس التي حددتها البلدية يحق لها الحصول على الخدمات الكاملة والمتساوية التي تقدمها البلدية، فإنه وفي القدس الشرقية، أدت صعوبة الحصول على تصاريح السكن، في بعض الأحيان، إلى البناء غير القانوني للمباني، وبالتالي صعوبة إمكانية الحصول على مثل هذه الخدمات والوصول إليها مثل الشبكات العامة لمياه الشرب والصرف الصحي. تخلق مشاكل البنية التحتية للمياه والصرف الصحي بيئة غير صحية وتعرض السكان للعدوى والأمراض. بذلت شركة جيحون جهوداً كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتطوير شبكة المياه والصرف الصحي في العديد من مجتمعات القدس الشرقية.

بسبب نقص المعلومات التي يمكن الوصول إليها، لم يكن من الممكن جمع البيانات بالكامل عن المياه ونظام الصرف الصحي في منطقة السواحة الغربية. ومع ذلك، سيتم وصف حالة خدمة المياه والصرف الصحي على أساس أدق وأحدث بناءً على المعلومات المتاحة.

1.1 مياه الشرب

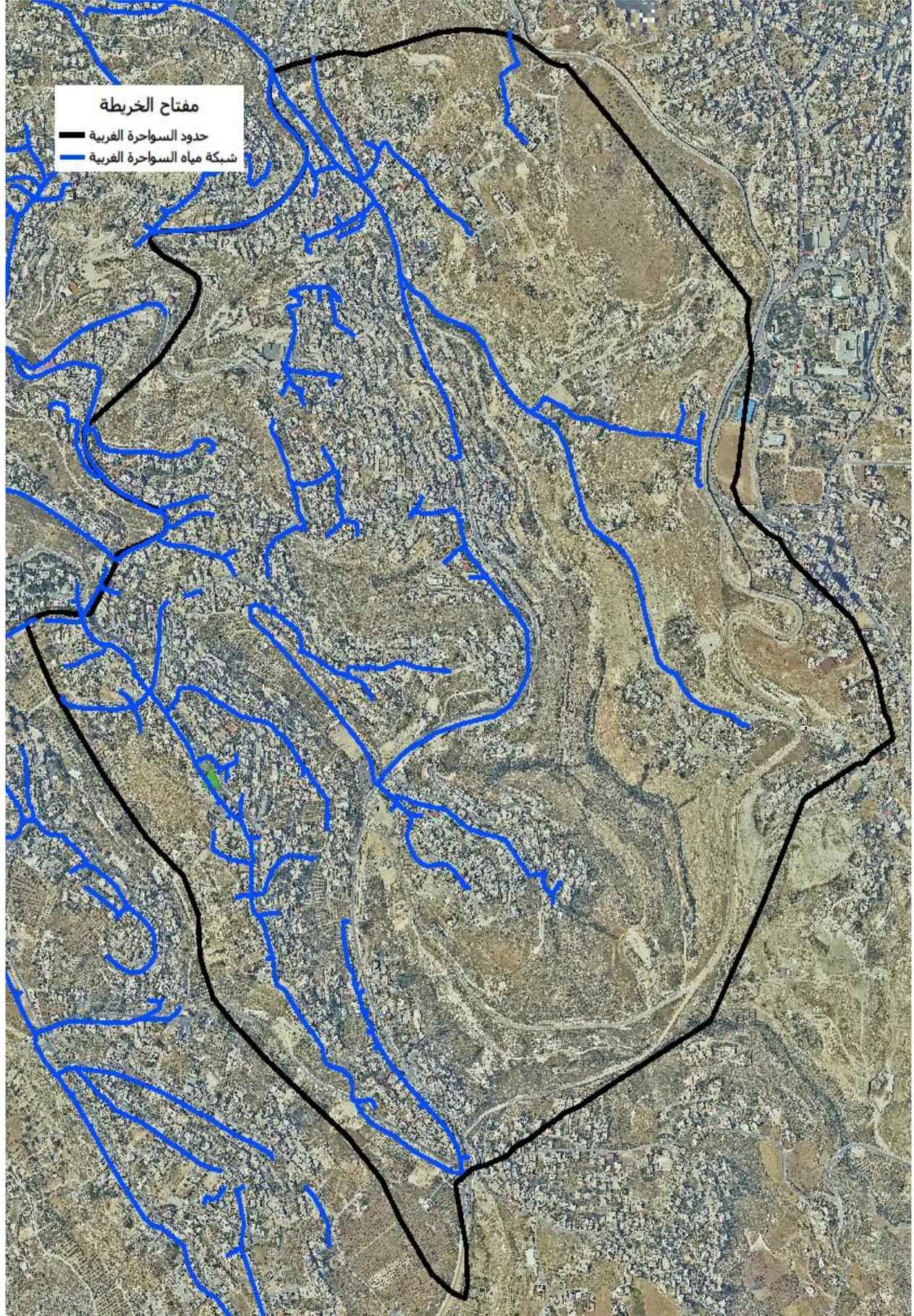
تدير شركة ميكوروت الإسرائيلية مصادر المياه في إسرائيل. أكملت شركة ميكوروت مؤخراً أكبر نفق للمياه في إسرائيل - حوالي 14 كيلومتراً - من سوريك إلى القدس والذي ينقل مياه الشرب المحلاة إلى البلدية¹. كما سبق ذكره أعلاه، فإن شركة جيحون هي المسؤولة عن توزيع مياه الشرب في جميع أنحاء المدينة، وبالتالي فهي مسؤولة عن توفير هذه الخدمات في منطقة السواحة الغربية. كما هو موضح في الخريطة رقم 1 أدناه، تم توسيع شبكة توزيع المياه في سلوان والثوري في عام 2013 مقارنة بالمجتمعات الأخرى في القدس الشرقية. وحالياً، فإن 100% من البيوت متصلة رسمياً بشبكة المياه (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020). حتى عام 2015، كان 64% فقط من الأسر مرتبطة بشبكة المياه بشكل رسمي في القدس الشرقية².

¹ جيروزاليم بوست <https://www.jpost.com/israel-news/using-israeli-technology-to-live-in-a-water-stressed-world-627227>

مايو 2020

² جمعية حقوق المواطن في إسرائيل <https://www.english.acri.org.il/east-jerusalem-2019> مايو 2020

خارطة 1. خطوط شبكات المياه في عام 2013 (تشزفي 2019)



على الرغم من أن متوسط استهلاك الفرد من المياه يوميًا في القدس يبدو رسمياً 0.21 متر مكعب³، والذي لا يقل عن "الحد الأدنى المطلوب من المياه للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم" والذي حددته منظمة الصحة العالمية بـ 0.1 متر مكعب، يبدو أن نصيب الفرد من إمدادات المياه في القدس الشرقية يمثل حوالي 55% من الحد الأدنى من معايير منظمة الصحة العالمية⁴. لسوء الحظ، لا تتوفر في هذا الصدد بيانات شاملة حول توفر المياه واستهلاكها في منطقة السواحل الغربية.

فيما يتعلق برسوم خدمة المياه من البلدية، فإن شركة جيحون تأخذ قيمة قياسية لاستهلاك 3.5 متر مكعب من المياه للفرد في الشهر، مع مراعاة حد أدنى شخصين لكل وحدة سكنية. وبتطبيق هذا المبدأ، فإنه تم تحديد أدنى سعر لخدمة توصيل شبكة مياه الشرب والصرف الصحي عند 7385 شيكل / متر مكعب. عن أي مبلغ يتجاوز 3.5 متر مكعب للفرد في الشهر، السعر يصل إلى 13461 شيكل / متر مكعب. فيما يتعلق بالاستهلاك لمختلف القطاعات (التجارة، الصناعة، الحرف، الأعمال، المؤسسات، المستشفيات، الخدمات الأخرى)، حددت شركة جيحون نطاقاً للسعر قد يختلف وفقاً لكمية المياه المستهلكة (المياه والصرف الصحي)، من 10998 إلى 13461 شيكل / متر مكعب.

تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد جزئياً على مربعات الأمتار السكنية. يتراوح متوسط حجم المساكن في المجتمعات المستهدفة من 90 إلى 120 متر مكعب وتكلفة وحدة التوصيل تصل إلى 165 شيكل لكل متر مكعب. يضاف إلى هذه التكلفة أيضاً تكلفة تركيب وتجهيز عداد المياه الذي تصل تكلفته مع التركيب إلى 3700 شيكل (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020).

1.2 مياه الصرف الصحي

استخدام خزانات الصرف الصحي أو الحفر الامتصاصية غير مسموح به بموجب لوائح وزارة حماية البيئة ووزارة الصحة. إن تركيب خطوط الصرف الصحي الرئيسية، التي يمكن أن تصل إليها المساكن، هي خدمة تقدم بشكل عام للسكان. في السنوات الماضية، أثبتت التكاليف المرتفعة والتحديات البيروقراطية التي ينطوي عليها تركيب خطوط الصرف الصحي، أنها عقبة أمام الناس للاستفادة من إمكانات البناء على ممتلكاتهم⁵.

مع الأخذ بعين الاعتبار تمديد المجاري، يمكن تقدير أن نسبة قليلة من المساكن كانت متصلة بالشبكة العامة في عام 2013 (الخريطة 2). لا يمكن قول الشيء نفسه بالنسبة لشبكة تصريف مياه المطر التي لم تكن موجودة أصلاً في العام 2013 كما تظهرها (الخريطة 2). في الأونة الأخيرة، توقع خط خطة جيحون 2018 تطوير نظام الصرف الصحي من خلال تمديد خط اضافي يبلغ حوالي 11 كم، بقطر أكبر من 200 ملم يصل إلى 300 ملم. في عام 2019، شرعت الشركة نفسها في تمديد حوالي 15 كم من الخطوط التي يبلغ قطرها أكثر من 200 ملم حتى 300 ملم⁶. حالياً، 100% من البيوت متصلة رسمياً بشبكة الصرف الصحي. (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020).

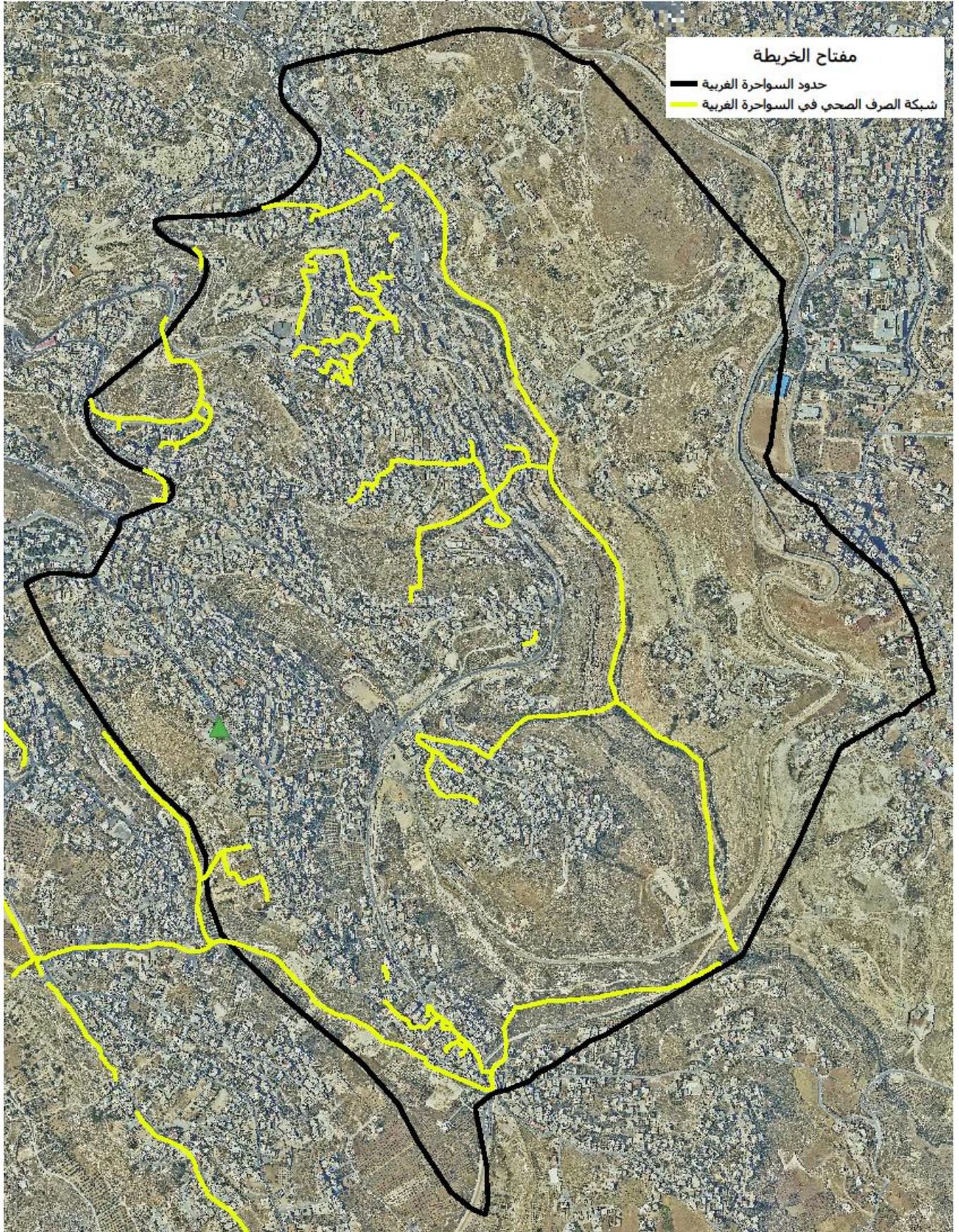
³ معهد القدس لبحث السياسات 2016

⁴ وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الحد الأدنى من المياه المطلوب للحفاظ على حياة صحية للفرد في اليوم هو 0.1 متر مكعب

بمكوم⁵ 2010

شركة جيحون⁶ 2020

الخريطة 2. خطوط شبكات الصرف الصحي في عام 2013 (تشرفي 2019)



فيما يتعلق برسوم الخدمة، حيث يتم دمج خدمة توصيل الصرف الصحي مع خدمة تركيب خطوط مياه الشرب، فإن تكاليف التركيب المطبقة هي تلك الموضحة أعلاه. فيما يتعلق بالمنطقة التي تغطيها جيحون، إذا تم توفير خدمات مياه الشرب والصرف الصحي بشكل منفصل، فإن السعر الأساسي لخدمة الصرف الصحي يتراوح بين 2،832 و 3،184 شيكل / متر مكعب، محسوباً وفقاً للفتة المساحية للعقار واستهلاك المياه. تكلفة الاتصال بالشبكة باهظة الثمن بشكل خاص وتعتمد على مربعات الأمتار السكنية. وفقاً لمتوسط حجم المساكن في المجتمعات المستهدفة، فإن تكلفة شبك الخطوط لكل مسكن تتراوح ما بين 40.000 و 60.000 شيكل. يتم احتساب هذه التكلفة على أساس مساحة المسكن بالمتر المربع، ويتراوح حجم الوحدات السكنية في القدس الشرقية بين 90 و 120 متراً مربعاً، وبالتالي تقدر تكلفة شبك خطوط الصرف الصحي للوحدة ما بين 400 و 500 شيكل لكل متر مربع (مركز جماهيري صور باهر وأم طوبا، 2020).

أما فيما يتعلق بتوليد ومعالجة مياه الصرف الصحي، فإنه لم يتم العثور على بيانات كافية بهذا الخصوص. ومع ذلك، فقد تبين بأن مياه الصرف الصحي المتولدة في منطقة السواحة الغربية يتم معالجتها في محطة معالجة مياه الصرف الصحي الواقعة في جبل أبو غنيم، جنوب القدس، والقادرة على معالجة ما يقرب من 5600 متر مكعب من مياه الصرف الصحي في اليوم (الخريطة 3).

خريطة 3. موقع محطة معالجة مياه الصرف الصحي

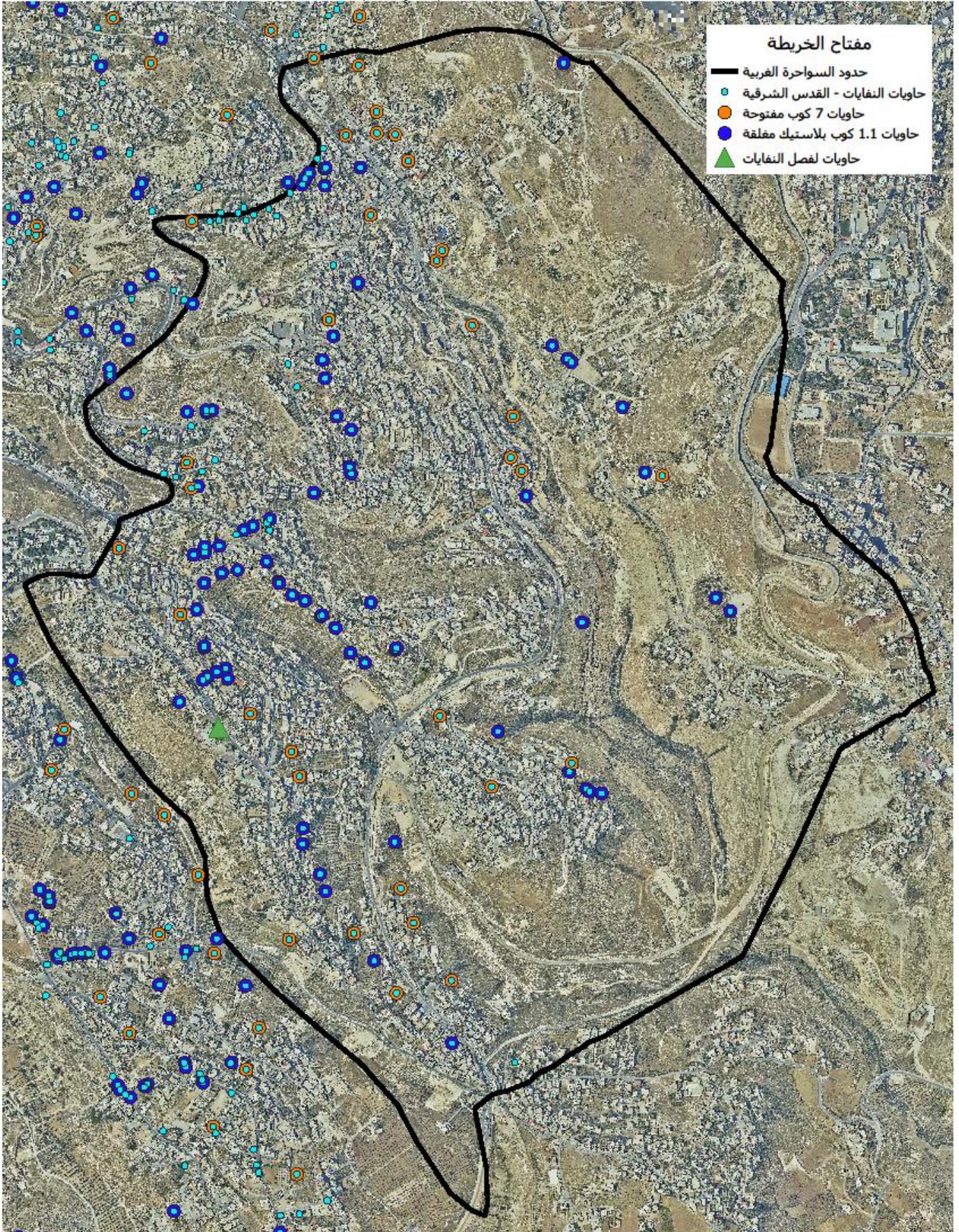


2. النفايات الصلبة

تتم عملية ادارة النفايات الصلبة⁷ في السواحة الغربية من قبل بلدية القدس. فيما يتعلق بتغطية خدمة جمع النفايات الصلبة، يتم توزيع حاويات النفايات الصلبة في مناطق مختلفة بطريقة غير منصفة (الخريطة 4). تختلف المسافة بين الواحدة والأخرى اعتماداً على المنطقة وتبدو الخدمة ضعيفة إلى حد ما بسبب نقص الحاويات على امتداد طويل في المنطقة الواقعة في الجزء الشرقي والمنتصف. من خلال المعلومات التي نشرتها بلدية القدس وبعض الزيارات الميدانية، كان من الممكن تتبع مواقع نقاط جمع النفايات الصلبة وأنواع الحاويات. تم تحديد 132 نقطة تجميع و 132 حاوية في المنطقة المستهدفة (الجدول 1).

⁷ النفايات التي لا يتم حرقها أو دفنها أو التخلص منها بشكل عشوائي وغير قانوني في مناطق غير رسمية ولكن يتم تسليمها إلى منشأة معالجة / التخلص الرسمية أو إلى مصنع إعادة التدوير.

خريطة 4. نقاط تجمع النفايات الصلبة (تشرفي 2019)

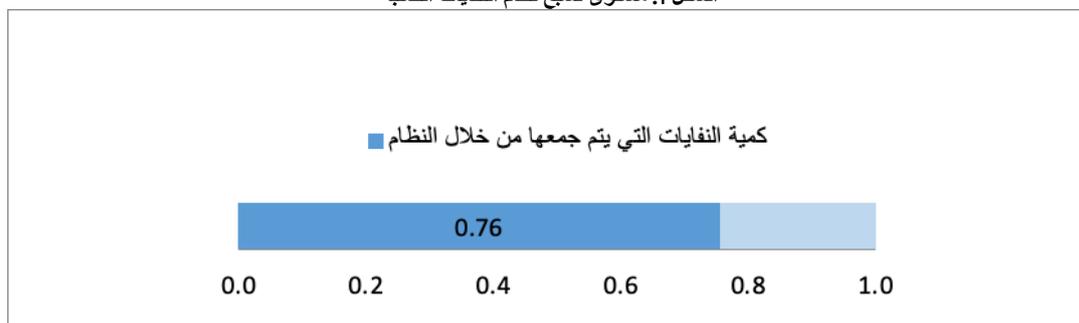


الجدول 1. حاويات النفايات الصلبة ونقاط التجميع

عدد نقاط التجميع	نوع الحاوية	عدد الحاويات	عدد الحاويات التي لم يتم تحديد أيام تفريغها	عدد الحاويات التي تم تحديد أيام تفريغها	كثافة النفايات لكل حاوية بالكيلو غرام (250 كيلو/متر مكعب)	كثافة النفايات لجميع الحاويات بالطن
132	جميع الأنواع	164	44	88		78.000
80	1 كوب (مغلقة)	80	24	55	275	22.000
32	7 كوب (مفتوحة)	32	0	32	1750	56.000
20	حاويات غير معروفة	20	20	0	غير معروف	غير معروف

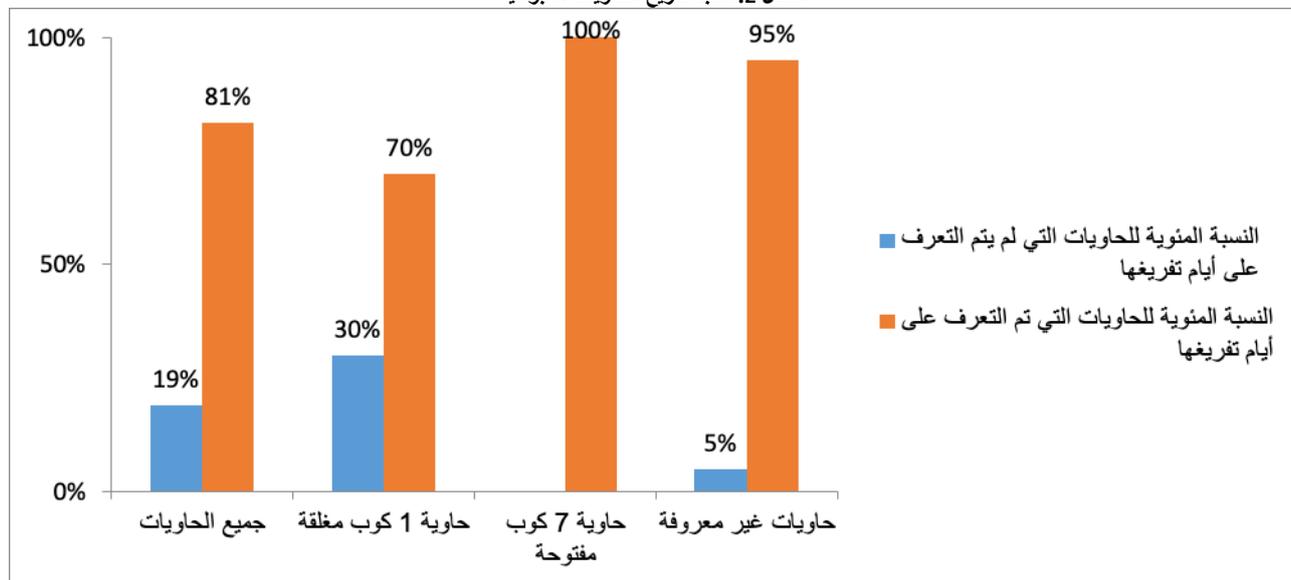
بمقارنة إجمالي سعة وعدد حاويات الجمع (78 طن) بكمية النفايات المتولدة يومياً (58.900 طن)⁸، يمكننا تحديد مدى كفاءة النظام. على مقياس من 0 إلى 1، والذي يقيس إجمالي سعة التجميع استناداً إلى إجمالي عدد الحاويات الموجودة في التجمع، يمكننا قياس مستوى تشبع النظام استناداً إلى كمية النفايات التي يتم توليدها يومياً من قبل المجتمع المحلي. يقدم النظام في المجتمع المستهدف مستوى تشبع متوسط يتوافق مع 0.76 (الشكل 1)

الشكل 1. مستوى تشبع نظام النفايات الصلبة



بالنسبة لمعظم الحاويات، كان من الممكن جمع البيانات حول تكرار التفريغ الأسبوعي (الشكل 2). يتم استخدام أربعة شاحنات ضاغطة لجمع النفايات الصلبة في منطقة السواحة الغربية. كل ضاغطة قادرة على جمع ما بين 10-12 طنًا في الرحلة (متعهد جمع النفايات الصلبة في القدس الشرقية، 2020).

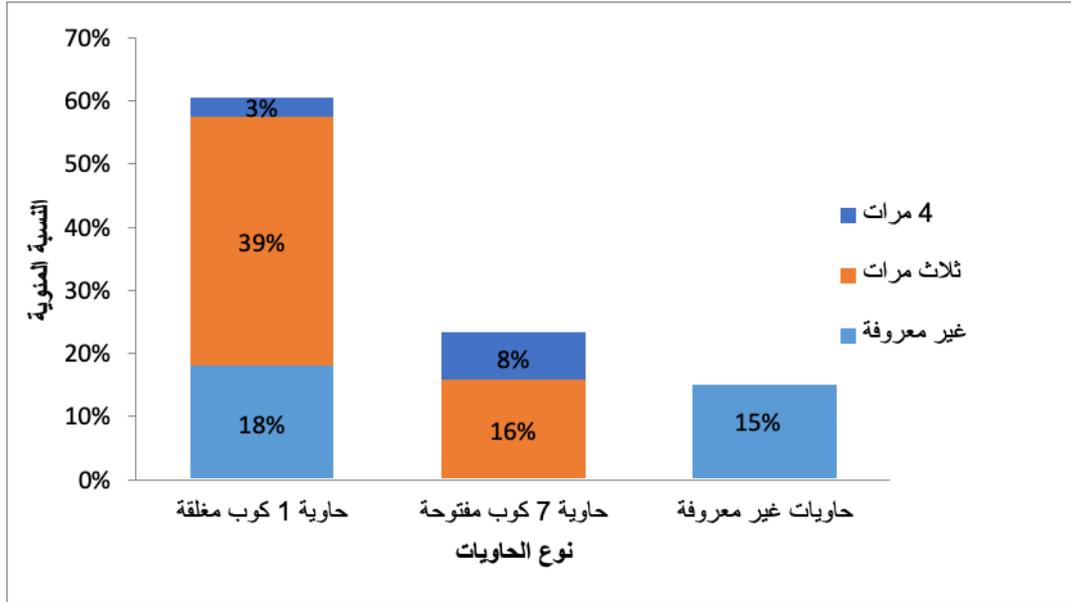
الشكل 2. نسبة تفريغ الحاويات أسبوعياً



وفقاً للبيانات التي تم جمعها، يتبين أن الحاويات المغلقة سعة 7 م³ والحاويات المغلقة سعة 1.1 م³ يتم تفريغها بشكل أساسي 3 مرات في الأسبوع (الشكل 3).

الشكل 3. تكرار تفريغ الحاويات أسبوعياً

⁸ يعتبر متوسط توليد النفايات في اليوم الواحد للفرد في القدس الشرقية 1.9 كجم، وفقاً لوزارة حماية البيئة الإسرائيلية، 2018.



صورة 2. حاوية مغلقة 1.1 متر مكعب (تشرفي 2019)



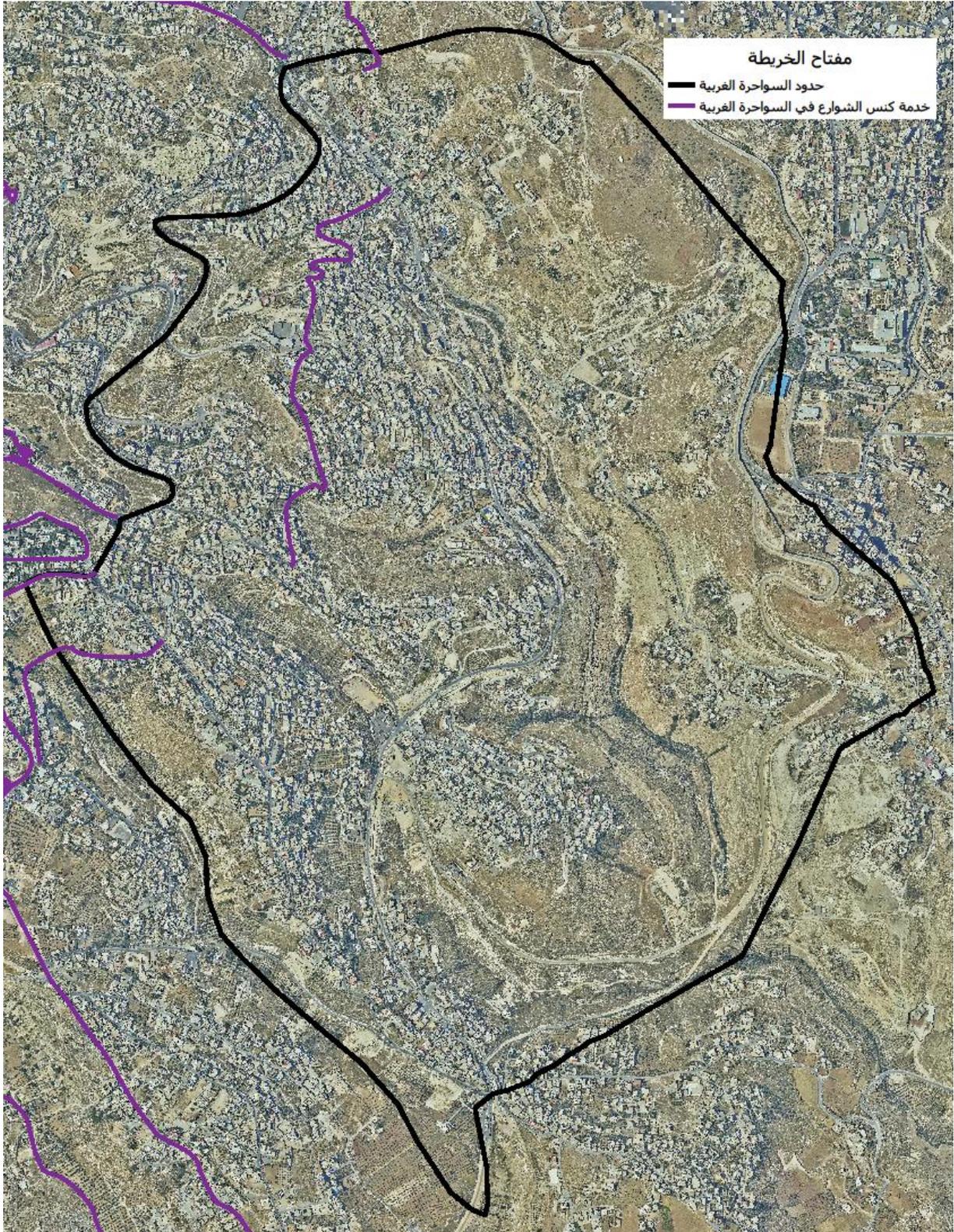
صورة 1. حاوية مفتوحة 7 م³ (تشرفي 2019)



يبدو أن خدمة كنس الشوارع في المنطقة المستهدفة غير فعالة وتكاد تكون غير موجودة، وفقاً لبيانات عام 2013 كما هو موضح في الخارطة، على الرغم من التزام السكان بدفع ضرائبهم للبلدية (الخريطة 5). من المؤكد أن الخدمة غير مضمونة لجميع المناطق التي توجد فيها نقاط تجميع النفايات الصلبة (الخريطة 4). لا تتمتع الشوارع الجانبية بخدمة التنظيف السليم وإزالة القمامة حسب الخارطة المتوفرة عن الخدمة لسنة 2013. في بداية العقد الماضي، تراكمت النفايات في الشوارع لعدة أيام قبل جمعها ولهذا السبب تأثر نظام تصريف مياه المطر والفيضانات شائعة جداً في هذه المناطق.⁹

⁹ بيمكوم 2010

الخريطة 5. خدمة تكنيس الشوارع في العام 2013 (تشزفي 2019)



يتم تضمين رسوم خدمة النفايات الصلبة في ضريبة الأرنونا، المصاريف السنوية التي تشمل جميع الخدمات البلدية ويمكن دفعها على أقساط لبلدية القدس. يتم احتساب ضريبة الأرنونا على أساس المنطقة التي تقع فيها الوحدة السكنية (فئة منطقة المعيشة) وتعتمد أيضاً على الأمتار المربعة لمكان الإقامة.

وفقاً للبيانات المتاحة عن السواحة الغربية، لا توجد نقاط لفصل النفايات الصلبة. علاوة على ذلك، لا تتوفر خدمة إزالة الخردة والأثاث القديم كما هو الحال في أحياء القدس الأخرى، وفقاً للمعلومات التي نشرها موقع بلدية القدس على الإنترنت.

بالنسبة لطرق التخلص من النفايات ، لم يتم العثور على معلومات مفصلة لوصف هذه المرحلة من مراحل ادارة النفايات الصلبة، ولكن يبدو أن الطرق الأكثر استخدامًا سابقًا كانت الحرق ودفن النفايات¹⁰. حاليًا، يتم التخلص من النفايات الصلبة في القدس من خلال نظام جمع النفايات الصلبة، إلى منشأة الفرز "جرين نت"¹¹ في منطقة عطروت الصناعية ، شمال مدينة القدس (الخريطة 6.1 والخريطة 6.1).

خريطة 6. موقع مكب النفايات "جرين نت"



¹⁰ معهد البحوث التطبيقية - القدس (أريج) ، الملامح المحلية وتقييم الاحتياجات لمحافظة القدس ، 2014.
¹¹ تم افتتاح المصنع في عام 2013 ويعمل كنقطة فرز للنفايات البلدية الصلبة الناتجة عن سكان العاصمة القدس. يتم نقل مواد مختارة إلى صناعات إعادة التدوير لإعادة استخدامها ، مع تقليل النفايات المرسله إلى مكبات النفايات.

خريطة 6.1 موقع مكب النفايات "جرين نت" بالمقارنة مع مطار قلنديا



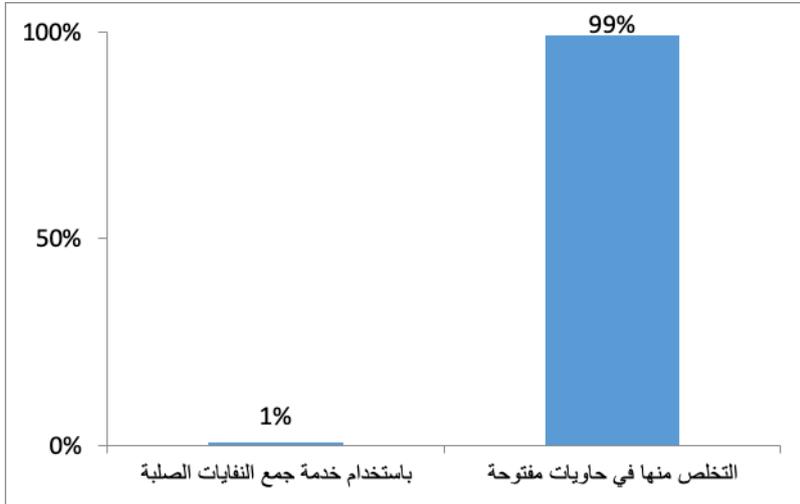
3. نتائج المسح الاجتماعي - الاقتصادي

في العام 2019، أجرى إتحاد الجمعيات الخيرية - القدس، مسح اجتماعي اقتصادي شمل 19 تجمع سكني في القدس الشرقية، وشمل المسح 3767 وحدة سكنية. أظهرت نتائج المسح في السواحة الغربية والذي تضمن 418 وحدة سكنية من إجمالي الوحدات التي تم استطلاعها في المسح ما يلي:

1. التخلص من النفايات الصلبة

طريقة التخلص من النفايات الصلبة (س: كيف تتخلص من النفايات الصلبة؟)

صرح جميع الذين تمت مقابلتهم تقريباً إنهم يتخلصون من نفاياتهم مباشرة في حاويات مفتوحة ، موزعة على طول الطرق الرئيسية وبين منازل الحي.

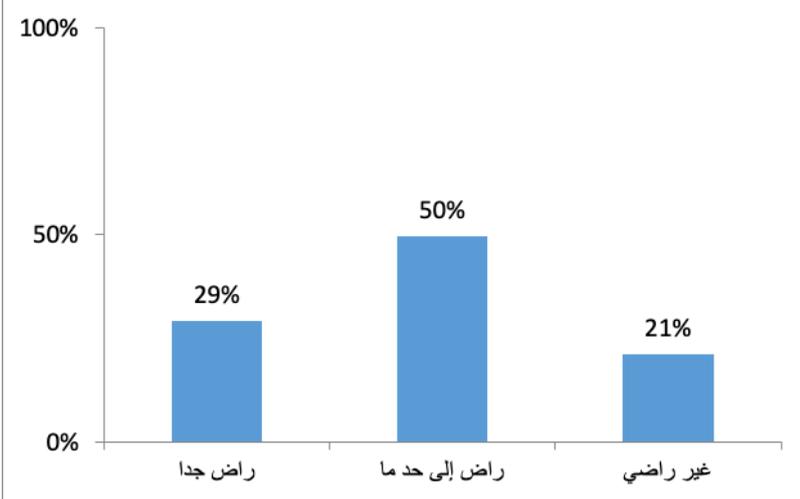


2. كنس الطرقات

مدى الرضا عن تكنس الشوارع وجمع القمامة

(س: هل أنت راض عن جهود البلدية في الحفاظ على نظافة الرصيف وشارع الحي؟)

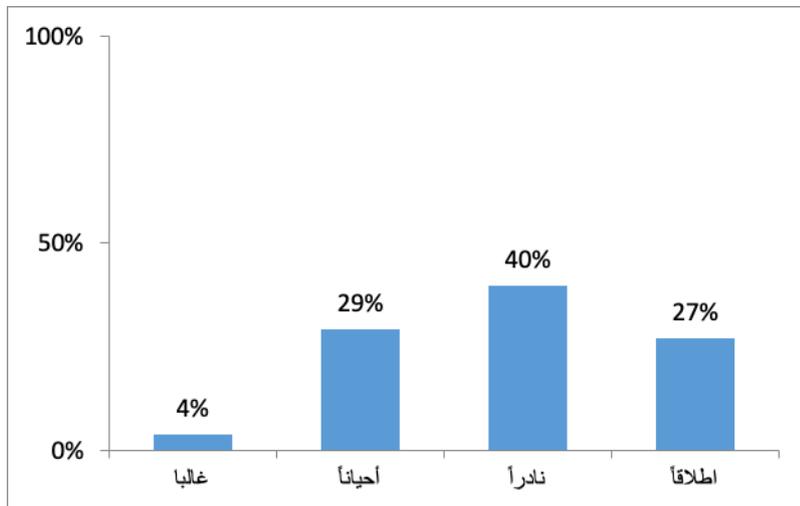
وفقاً لخريطة كنس الشوارع المتاحة من العام 2013 (الخريطة 5)، لا تقوم البلدية تقريباً بأي أعمال تنظيف ميكانيكية للشوارع. ومع ذلك ، بالنظر إلى نتائج الاستطلاع وإجابات من تمت مقابلتهم ، يمكن القول أن خدمة كنس الشوارع يتم إجراؤها داخل المجتمع ، ولكنها قد تكون كنس يدوي وليس ميكانيكياً. أجاب 79% إما أنهم راضون جداً (29%) أو راضون إلى حد ما (50%). وفي الوقت نفسه ، أجاب 21% بأنهم غير راضين عن خدمة كنس الشوارع.

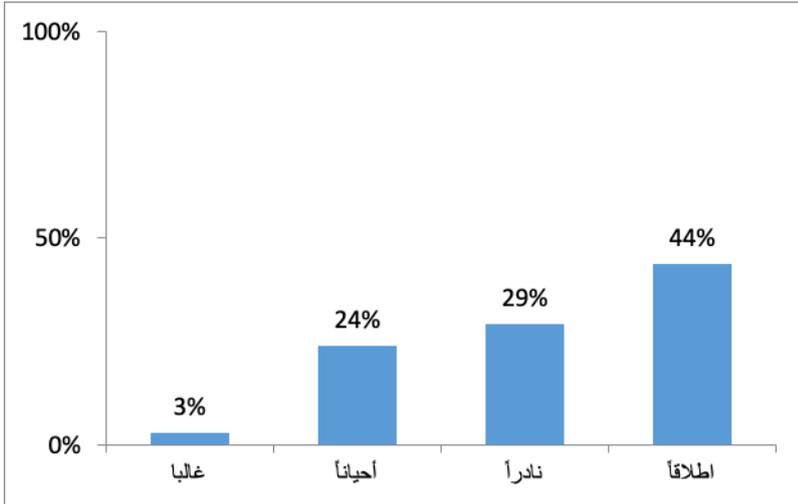


عدم نظافة الشوارع

(س: هل تعاني من عدم نظافة الشارع؟)

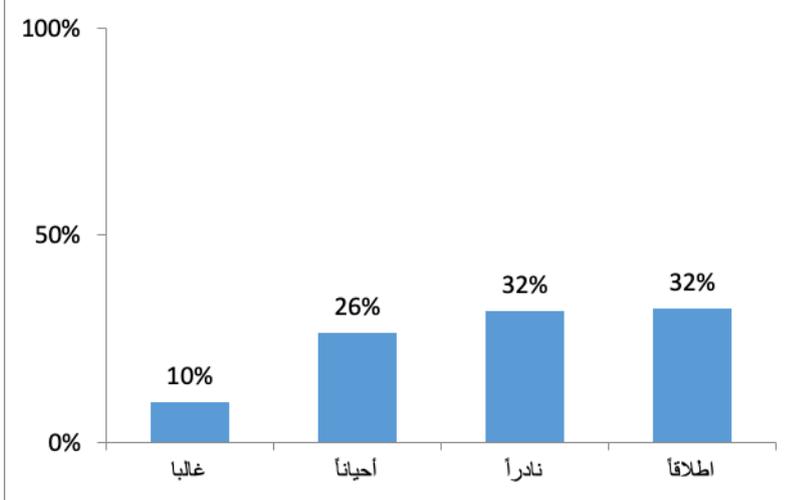
تؤكد هذه المعلومات الافتراض أعلاه بأن خدمة كنس الشوارع تبدو فعالة إلى حد ما في مجتمع السواحة الغربية. أفاد معظم المستجوبين في السواحة أنهم إما لا يعانون إطلاقاً من عدم نظافة الشوارع (27%) أو نادراً ما يعانون (40%) من شوارع غير نظيفة





انتشار القوارض
(س: هل تلاحظ انتشار القوارض في منطقتك؟)

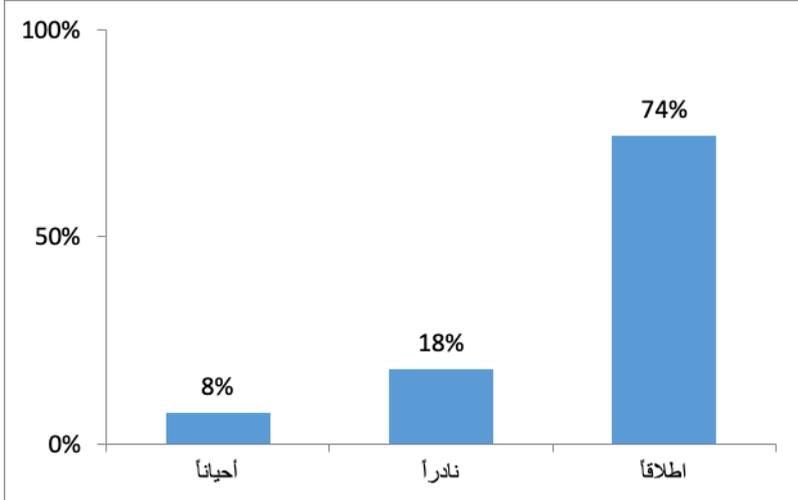
تشير الدلائل على الفرضية أعلاه إلى عدم تأثير مجتمع السواحة الغربية بتفشي أعداد القوارض (73%). أجاب غالبية من تمت مقابلتهم (44%) أنهم لم يلاحظوا أي انتشار للقوارض ، بينما قال 29% إنهم نادراً ما يلاحظون أي قوارض.



3. تلوث الهواء

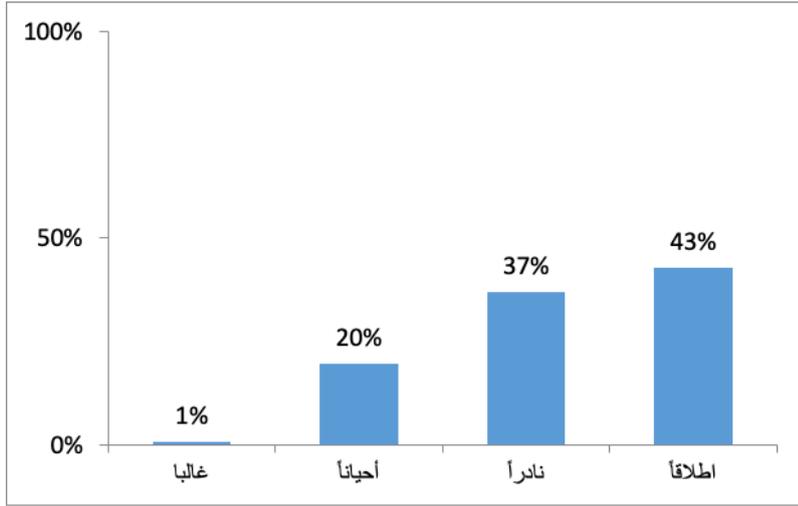
الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من المنزل
(س: هل تعاني من الروائح الكريهة المنبعثة من النفايات الصلبة بالقرب من منزلك؟)

فيما يتعلق بانبعث الروائح من النفايات الصلبة ، يبدو أن المجتمع لديه تصور مماثل للغاية. يبدو أن النسب قريبة من بعضها البعض وتتراوح بين "أحياناً" (26%) و "نادراً" (32%) و "إطلاقاً" والتي تصل أيضاً (32%).



انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة
(س: هل تعاني من انبعاثات / غازات حرق النفايات الصلبة؟)

تظهر البيانات التي تم جمعها هنا أن انبعاثات الغازات من حرق النفايات الصلبة غير موجودة على نطاق واسع في المجتمع. قال (74%) من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إنهم لا يعانون إطلاقاً من الانبعاثات والغازات الناتجة عن حرق النفايات في المجتمع ، بينما قال (26%) إنهم أما نادراً ما يعانون أو أحياناً. يمكن أن تشير هذه النسب المئوية إلى أن خدمة إدارة النفايات الصلبة في المجتمع يتم تنفيذها على مستوى جيد ، ولكن يمكن تحسينها لمنع أي حرق للنفايات في المجتمع.



4. مياه الصرف والنفايات فيضان مياه الصرف الصحي (س: هل تعاني من فيضان مياه الصرف الصحي؟)

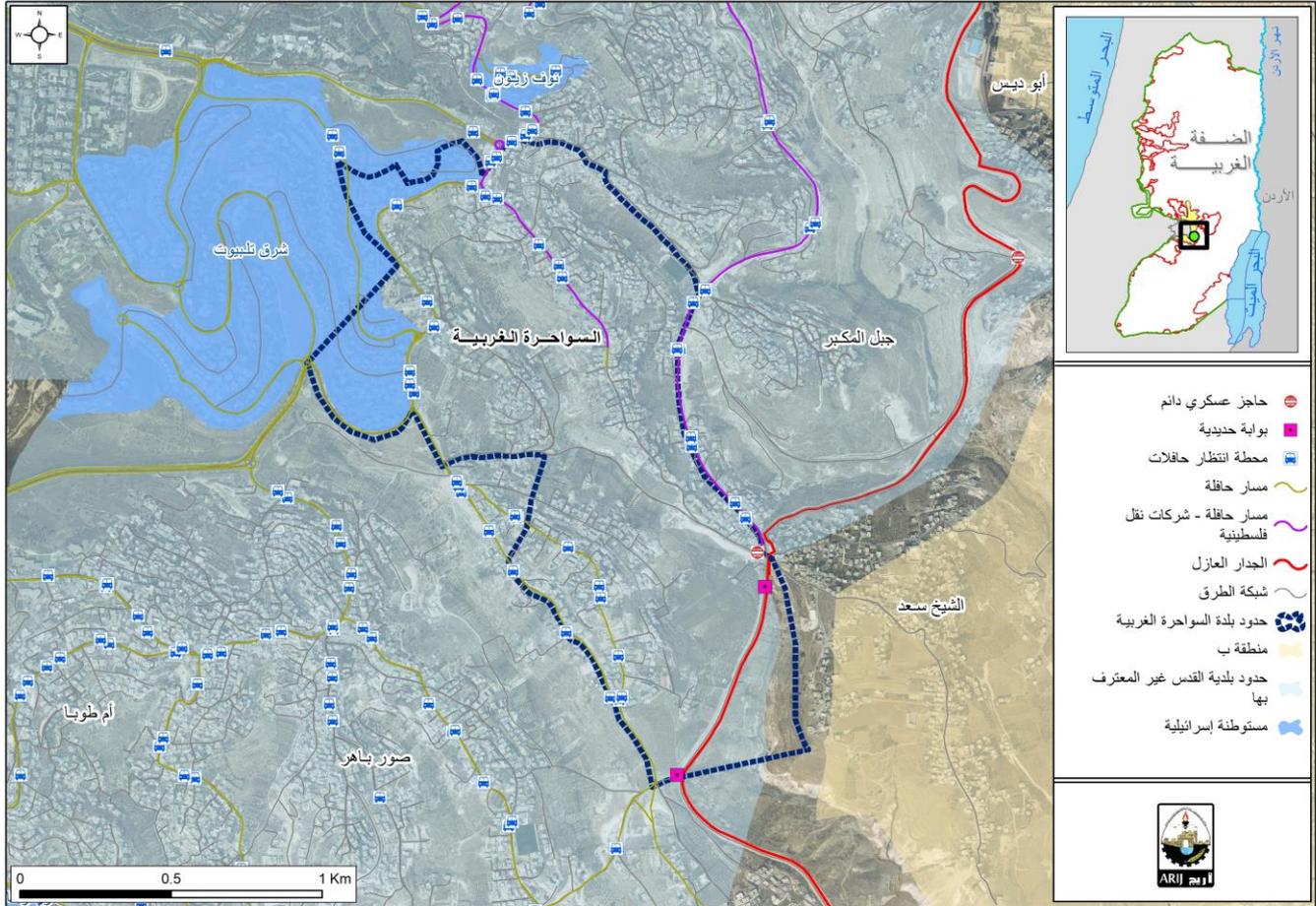
توضح البيانات التي تم جمعها في هذه الحالة أن ظاهرة فائض المياه العادمة موجودة حتى لو لم تؤثر بشكل كبير على المجتمع ، ومع ذلك ، يمكننا أن نفترض أن شبكة الصرف الصحي وتصريف مياه المطر ليست فعالة تمامًا على الرغم من وضع خطط لتطويرها من قبل شركة جيحون.

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة السواحة الغربية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1970م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%، كما يعاني التجمع من مشكلة غلاء أسعار الكهرباء، ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي في بلدية القدس، وتقريباً 100% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف.

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة السواحة الغربية 24 موقف مخصص للمواصلات العامة ، تخدمها شركة باصات النقل الموحد في القدس الشرقية، على خط السواحة الغربية- القدس. (قاعدة بيانات معهد اريج، 2019)، أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 20.4 كم من الطرق المعبدة (قاعدة بيانات معهد اريج، 2019).



أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة والسواخرة الغربية

تخضع جميع أراضي بلدة والسواخرة الغربية والبالغ مساحتها 5,021 دونما لسيطرة بلدية القدس الإسرائيلية بحكم موقعها داخل منطقة نفوذ البلدية التي تم رسمها بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في العام 1967 عقب احتلال إسرائيل للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة وأراض عربية أخرى، حيث تم تقسيم محافظة القدس إلى منطقتين رئيسيتين هما: منطقة (J1) وهي الأراضي الخاضعة لسيطرة بلدية القدس وتضم العديد من التجمعات الفلسطينية المقدسية أهمها: البلدة القديمة والقدس الشريف، وتتبع بلدة والسواخرة الغربية إلى هذه المنطقة من الجهة الجنوبية؛ أما المنطقة الثانية فهي منطقة (J2) وهي المنطقة الغير خاضعة لسيطرة بلدية القدس، تعتبر بشكل عام خاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية، ضمن محافظة القدس وتضم المناطق الشرقية والغربية من المحافظة، وتبقى المنطقة المركزية في المحافظة خاضعة لسلطة الاحتلال الإسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي استخدمت خطة العزل العنصرية والمتمثلة بإقامة جدار العزل العنصري لرسم حدود بلديتها من جديد بشكل غير قانوني وأحادي الجانب في خطوة من شأنها أن تخلق واقع جديد في المدينة لصالح الوجود الإسرائيلي، حيث يفصل الجدار منطقة (J1) بالكامل عن محافظة القدس باستثناء تجمعي كفر عقب ومخيم شعفاط،

وبحسب اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والتي تم على أثرها تصنيف أراضي الضفة الغربية إلى مناطق (أ) و(ب) و(ج)، لم تخضع أراضي بلدة والسواخرة الغربية لأي من التصنيفات السابقة، بل بقيت على ما كانت عليه قبل توقيع الاتفاقية، تخضع لمنطقة نفوذ بلدية القدس الإسرائيلية، باستثناء منطقة صغيرة تقدر بـ 95 دونما تقع في الواد الفاصل ما بين منطقة السواخرة الغربية وبلدة الشيخ سعد خارج منطقة الجدار (جدار العزل العنصري) وخارج حدود بلدية القدس حيث تصنف هذه المنطقة على أنها منطقة (ج) بحسب اتفاقية أوسلو الثانية.

بلدة والسواحة الغربية وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة والسواحة الغربية حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها بالإضافة إلى خطة العزل العنصرية التي أتت على معظم أراضيها. وفيما يلي تفصيل المصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة والسواحة الغربية:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 684 دونما من أراضي بلدة والسواحة الغربية (13.6% من المساحة الكلية للبلدة) من أجل إقامة مستوطنتين إسرائيليتين هما: مستوطنة "تل بيوت الشرقية" الإسرائيلية والتي يقطنها حاليا قرابة 15 ألف مستوطن إسرائيلي وتقع غرب بلدة والسواحة الغربية، هذا بالإضافة إلى مستوطنة "نوف زيون" الإسرائيلية والتي يقطنها حاليا حوالي 300 مستوطن إسرائيلي وتقع في قلب بلدة والسواحة الغربية (انظر الجدول رقم 7).

جدول رقم 7: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة والسواحة الغربية

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة والسواحة الغربية (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
تل بيوت الشرقية	1973	544	14,800
نوف زيون	2004	140	300
المجموع		684	15,100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج- 2012

بلدة والسواحة الغربية ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار أثر سلبي على بلدة والسواحة الغربية. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار العنصري يعزل حوالي 98% من أراضي بلدة والسواحة الغربية داخل القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية في الضفة المحتلة وخصوصا عن مناطق شرق القدس مثل أبو ديس والسواحة الشرقية والشيخ سعد والتي تربطها علاقة تاريخية، حيث يستثنى من هذه المنطقة المعزولة مساحة صغيرة تبلغ 119 دونما تقع خارج مسار جدار العزل العنصري في الواد الفاصل ما بين منطقة السواحة الغربية وبلدة الشيخ سعد. وتشمل الأراضي المعزولة المناطق العمرانية الفلسطينية بالكامل والأراضي الزراعية والمناطق المفتوحة والمستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي البلدة وغيرها (انظر الجدول رقم 8).

جدول رقم 8: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة والسواحة الغربية – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	منطقة عمرانية فلسطينية	1,544
2	أراضي زراعية	1,486
3	مناطق مفتوحة	1,040
4	مستوطنات إسرائيلية	684
5	غابات	80
6	أعشاب وشجيرات رعوية	19
7	منطقة حفريات	19
8	منطقة الجدار	30
	المجموع	4,902

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج- 2012

معاناة أهالي بلدة والسواحة الغربية جراء بناء جدار العزل العنصري

منذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في بلدة والسواحة الغربية جنوب مدينة القدس ارتباطهم بالمدن الفلسطينية في الضفة الغربية حيث تم فصل مدينة القدس وبعض البلديات المحيطة بها كبلدة والسواحة الغربية عن أراضي الضفة الغربية حيث جاء بناء جدار العزل العنصري ليعزل بلدة والسواحة الغربية والكثير من القرى المقدسية المجاورة عن المحيط الفلسطيني، لكن المقدسيين الذين يحملون الهويات المقدسية (الهويات الزرقاء) يستطيعون دخول مناطق الضفة الغربية ولكن من خلال المعابر الإسرائيلية والتي غالباً ما تشهد ازدحاماً كبيراً ويخضعون من خلالها إلى التفتيش الدقيق من قبل الجنود الإسرائيليين، مما يقيد حرية التنقل للفلسطينيين.

ومن الناحية الأخرى، لا يستطيع الفلسطينيون من سكان الضفة الغربية (حملة الهوية الخضراء) الدخول إلى مدينة القدس وبلداتها المحيطة، حيث أن بناء جدار العزل العنصري عمل على فصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل: المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك، ولن يكون بإمكانهم الوصول للمدينة إلا لمن يحمل منهم تصاريح خاصة التي من النادر الحصول عليها، ومن خلال الحواجز العسكرية التي تتطلب منهم التفتيش اليومي الأمر الذي سبب معاناة كبيرة للفلسطينيين وصعوبة في التنقل والتواصل، وتسبب في تفكيك الترابط الأسري والتفاعل الاجتماعي وتشتيت الكثير من الأسر الفلسطينية وخصوصاً تلك التي يكون أحد الزوجين فيها من حملة الهوية الفلسطينية (الهوية الخضراء - هوية الضفة الغربية) والآخر مقدسية (الهوية الزرقاء). كذلك منع جدار العزل العنصري الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن العبادة في المدينة المقدسة وحرمتهم من ممارسة شعائرهم الدينية في القدس.

وقد أظهر مخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في العام 2007 أن جدار العزل العنصري يضع أراضي بلدة والسواحة الغربية في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة مثل أبو ديس والعيزرية والسواحة الشرقية والشيخ سعد، حيث عمل جدار العزل العنصري وكذلك الحزام الاستيطاني حول القدس على عزل منطقة القدس الشرقية عن باقي الضفة الغربية، حيث أن الجدار القائم حالياً يقع شرق وجنوب البلدة ويعزلها داخل مدينة القدس.

كذلك قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي وبموازاة جدار العزل العنصري ببناء حزام استيطاني حول القدس حيث يعمل هذا الحزام الاستيطاني بالإضافة إلى إيجاد منطقة عازلة على منع التمدد العمراني في البلدات المقدسية، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء هذه المستوطنات على حدود المناطق العمرانية الفلسطينية مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي القدس للبناء والتوسع في المستقبل مما أدى إلى خلق واقع جديد على أهالي البلدة يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس -خاصة- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد كثافة سكانية عالية لعدم توفر أراض للبناء والتوسع مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي الأمر الذي يجعل مدينة القدس والبلدات المحيطة بها من أعلى الكثافات السكانية في العالم، حيث تصل الكثافة السكانية في الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية إلى 13,500 شخص/كم² مقارنة بـ 9,000 شخص/كم² في مستوطنات القدس الشرقية و8,300 شخص/كم² في القدس الغربية.

معضلة الأراضي وترخيص المباني في بلدة والسواحة الغربية

تعتبر مشكلتي الأراضي وترخيص المباني من أصعب المشاكل في بلدة والسواحة الغربية والبلدات المقدسية في القدس الشرقية، وذلك بسبب الأسعار الهائلة للأراضي والتكاليف الباهظة لإجراءات ترخيص الأبنية. وبحسب إفادة بعض المقدسيين في بعض البلدات المقدسية، فإن أسعار الأراضي (الدونم الواحد)، والتي من النادر توفرها، يقدر بمئات الآلاف من الدولارات، وهذا ينطبق على جميع البلدات المقدسية بل ويتضاعف في أماكن أخرى القريبة من مدينة القدس وأحيائها المحيطة ليصل إلى ملايين الدولارات، وذلك مقارنة بأسعار الأراضي الواقعة خارج حدود بلدية القدس. وقد استخدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي سلاح المال لشراء الأراضي في القدس لتحويلها وزرع المستوطنين فيها بمبالغ خيالية وصلت إلى شبكات مفتوحة (بمبالغ لا نهائية يحددها البائع كما يريد) مقابل أرض في القدس. ومن يستطيع شراء قطعة أرض أو من لديه قطعة أرض ويرغب بالبناء عليها، يحتاج إلى أخذ موافقة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ممثلة ببلدية القدس الغير قانونية والتي تضع شروط تعجيزية في وجه كل مقدسي يريد الحصول على رخصة بناء وذلك لأن سلطات الاحتلال تسعى إلى طرد الفلسطينيين من أماكن سكنهم وهدم بيوتهم وقلب الوضع الديموغرافي في القدس لصالح اليهود بحيث يصبح الفلسطينيون أقلية في المدينة.

ومن العوائق الهامة في قضية الحصول على ترخيص هي إثبات ملكية الأرض حيث تشترط سلطات الاحتلال على من يريد الحصول على رخصة بناء إثبات ملكيته في الأرض والتي تعتبر مشكلة سياسية متعلقة بالاحتلال منذ العام 1967. وبحسب تقرير

أعدته مؤسسة مخطّون من أجل حقوق التخطيط (بمكوم)، فإن ما يقارب 50% من الأراضي في القدس الشرقية غير مسجلة في سجلات الملكية (مثل كفر عقب والمنطقة الممتدة من العيسوية شمالاً حتى صور باهر جنوباً)، و25% من الأراضي خاضعة لإجراءات تسوية وتسجيل (بيت حنينا وشعفاط)، ويوجد فقط 25% من الأراضي مسجلة رسمياً في منطقة القدس الشرقية وتشمل أجزاء من مناطق (البيرة، قلنديا، بيت حنينا، حزما وعناتا، الشيخ جراح، بيت صفافا) (جمعية بمكوم، 2004).

وبحسب إفادة بعض المقدسيين فإن من يريد الحصول على رخصة في منطقة والسواحة الغربية على سبيل المثال فإن الإجراءات تحتاج إلى وقت طويل تصل إلى سنوات وبتكلفة باهظة جدا تعتمد على مساحة الأرض والبناء وتتراوح ما بين 150-300 ألف شيكل إسرائيلي. ويلجأ بعض السكان بسبب التكاليف الباهظة وطول الوقت والتعنت الإسرائيلي في إجراءات الترخيص إلى المخالفة في البناء دون انتظار صدور الموافقة بالترخيص والبناء دون ترخيص لمواكبة النمو السكاني المستمر، فتقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم ما تم بناءه وتغريم صاحبه وإلزامه أيضا بدفع رسوم هدم المنشأة والعودة لتقديم طلب من جديد وبرسوم جديدة وتوقيت جديد. ومن المعروف بأن النسبة الأكبر من الشعب الفلسطيني يعيش ظروف قاسية وفقير شديد بسبب الاحتلال الإسرائيلي وعمليات الإغلاق والبطالة مما يزيد من صعوبة فرص البقاء في المدينة ويدفع الكثير من المقدسيين إلى الهجرة والسكن خارج مدينة القدس باتجاه مناطق الضفة أو حتى إلى خارج الوطن ليجد الحياة الكريمة والسكن الملائم.

وبحسب الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس فإن السلطات الإسرائيلية قد انتهجت العديد من السياسات الهادفة إلى تضيق الخناق على السكان المقدسيين، ففي مجال الوضع الديموغرافي والتطور العمراني، فإن المنطقة المخصصة لتطوير الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية والخاضعة لنفوذ بلدية القدس تقارب 9,200 دونما، 13% فقط من مساحة المنطقة الإجمالية، تم استغلال معظمها في البناء، وأما بقية المنطقة فهي مقسمة إلى مستوطنات إسرائيلية ومناطق خضراء يمنع البناء الفلسطيني فيها بتاتا ومباني عامة وطرق وغيرها. كذلك تعتمد سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعدم إعداد مخططات هيكلية وتنظيمية للأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية وفي حال إعدادها فإنها تقوم بتحديد نسبة بناء منخفضة لا تفي بالاحتياجات المطلوبة للنمو العمراني الفلسطيني الطبيعي حيث تتراوح ما بين (25%-75%) مقارنة بالمستوطنات الإسرائيلية والتي تصل فيها نسبة البناء إلى (75%-120%). وفي على سبيل المثال: تم تحديد نسبة البناء حسب المخطط (رقم 2691) بنسبة 25%، بينما تصل نسبة البناء في المستوطنة الإسرائيلية المجاورة نوف زيون والمبنية على أراضي البلدة حسب المخطط (رقم 4558) إلى 142.5% (الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس، 2009).

ومن الجدير بالذكر أيضا أن بلدية القدس قامت بتصنيف بعض المناطق داخل البلدية ومن ضمنها بلدة والسواحة الغربية "كمناطق خضراء" حيث تسعى قوات الاحتلال من خلال هذه التسميات إلى السيطرة على المزيد من الأراضي لصالح المشاريع الاستيطانية بل وحتى تقوم بهدم المنازل تحت هذه التسميات والادعاءات وبحجة أن المنازل مبنية على مناطق خضراء، وكان آخرها حملة التطهير العرقي المخططة في حي البستان القريب من المسجد الأقصى في الجهة الجنوبية والتابع لمنطقة سلوان والتي تقضي بترحيل أكثر من 1,500 مقدسي من هذا الحي المكون من 88 منزلا فلسطينيا حيث تنوي البلدية هدم جميع منازل هذا الحي لإقامة ما يسمونه "حديقة الملك داوود" كجزء من الحدائق التوراتية في محيط المدينة المقدسة، في نفس الوقت استغلت إسرائيل هذه التسميات لبناء عدد من المستوطنات الإسرائيلية في القدس، منها مستوطنة ريخيس شعفاط (رمات شلومو) ومستوطنة هار حوما (جبل أبو غنيم) اللتان تم بنائهما على أراض كانت قد صنفت كمناطق خضراء في المدينة لكن سرعان ما تحولت لمناطق بناء إسرائيلية. ويذكر أن بلدة والسواحة الغربية يوجد فيها مساحات مصنفة على أساس أنها مناطق خضراء وتبقى رهينة المخططات الإسرائيلية.

ويعتبر حق الإنسان في السكن الملائم من أبرز البنود التي نصت عليها المواثيق والاتفاقيات الدولية والقانون الدولي الإنساني والتي دعت إلى احترام كرامة الإنسان بالإضافة إلى احترام حقه في العمل والسكن والتعبير عن الرأي. إلا أن الاحتلال الإسرائيلي كعادته يصنف نفسه فوق القوانين والمواثيق الدولية بل يضرب بها عرض الحائط وفوق كل هذا يصنف نفسه ضمن الدول التي تدعي حفظ حقوق الإنسان.

تصعيد إسرائيلي خطير في سياسة هدم المنازل في القدس

في السنوات الأخيرة، صعّدت قوات الاحتلال الإسرائيلي من هجمتها على منازل المواطنين المقدسيين واستهدافها بالهدم بحجة عدم الترخيص. ويقدر مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) عدد المنازل التي تم هدمها في القدس من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ عام 1967 بحوالي 2,000 منزل بالإضافة إلى آلاف المنشآت الأخرى التي تم هدمها (OCHA, 2009). وبحسب مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع فإن عدد المنازل والمنشآت التي تم هدمها في القدس الشرقية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ما بين عام 2000 وحتى نهاية عام 2011 قد بلغ 1,059 منشأة سكنية وغير سكنية وقد أسفرت عمليات الهدم هذه عن تشريد حوالي 4,900 شخص من بينهم 1,290 امرأة و2,537 طفل (المقدسي، 2012). وفيما يتعلق بعمليات الهدم في خلال العام

الماضي (2011)، فتفيد مؤسسة المقدسي بأن العام المنصرم شهد هدم 5 منشآت في أربعة منها سكنية مما أدى إلى تهجير 22 شخص منهم 12 طفل، حيث تم هدم 3 منشآت بشكل ذاتي ومنشأتين من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي (المقدسي، 2012).

وتهدف هذه الاعتداءات الإسرائيلية إلى معاقبة المقدسيين والتصبيح عليهم للخروج من المدينة والبلدات المحيطة بها، فعلى سبيل المثال وليس للحصر نذكر بعض أوامر الهدم في بلدة والسواحة الغربية:

- في شهر تشرين الثاني من العام 2009 ، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 21 أمرا عسكريا يقضي بهدم 53 شقة سكنية تعود لعائلة الجعابيص من منطقة بحجة البناء بدون ترخيص، وتعيش هذه العائلة في حالة قلق وخوف مستمر من تنفيذ هذه الأوامر حيث أنه في حال تنفيذها سيتم تشريد 207 أشخاص من ضمنهم 117 طفلا(المقدسي، 2012).
- في شهر كانون أول من العام 2009 ، أصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمرا عسكريا يقضي بهدم سبع منازل تعود لعائلة جمعة من منطقة وذلك بحجة قربها من جدار الفصل العنصري، وتضم هذه المنازل 51 مواطنا بينهم 33 طفلا(المقدسي، 2012).
- في شهر شباط من العام 2012 أصدرت المحكمة العليا الإسرائيلية قراراً يقضي بهدم منزل الحاج محمود المغربي (52 عاما) من والمكون من ثلاث طوابق ويأوي 28 نفرا (جريدة القدس، 2012).

ويذكر أن هنالك عشرات المنازل الفلسطينية المهدة بالهدم في بلدة والسواحة الغربية وذلك بحجة عدم الترخيص بالرغم من أن المواطنين المقدسيين يقومون باستيفاء الإجراءات اللازمة للترخيص ولكن بلدية الاحتلال تماطل في إجراءات التراخيص وفي نهاية المطاف ترفض التراخيص اللازمة بحجج غير مبررة حسبما يفيد سكان البلدة.

ضريبة المسققات "الأرنونا" والتصبيح المعيشي والاقتصادي على المقدسيين

تعتبر ضريبة المسققات والأملاك المسماة بـ "الأرنونا" والتي تفرضها بلدية القدس على المقدسيين واحدة من أهم الصعوبات التي تواجه الفلسطينيين المقيمين في المدينة – ومن ضمنهم سكان بلدة والسواحة الغربية - والتي تهدف بالأساس إلى التصبيح على السكان لدفعهم إلى الهجرة والتخلص من هذه الأحمال الإضافية والتي تنقل كاهلهم وخصوصا في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الفلسطينيون بشكل عام والمقدسيون بشكل خاص.

ويتم احتساب ضريبة الأرنونا التي تفرضها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على المقدسيين بحسب تصنيف المنطقة ونوع الاستعمال التنظيمي (مناطق سكنية، تجارية، صناعية، زراعية، مدارس، مواقف، .. الخ)، كذلك يؤخذ بعين الاعتبار (نوع السكن، الاستخدام، والمساحة) (بلدية القدس، 2012). فمثلا يتم تقسيم المناطق السكنية إلى أربع فئات (أ، ب، ج، د)، وبحسب هذه المعايير يتم فرض المبلغ المطلوب دفعه للبلدية، فعلى سبيل المثال: تتراوح التعرفة الضريبية للمناطق السكنية بتصنيفاتها الأربعة ما بين (35-98) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد وهو ما يعادل تقريبا (10-25) دولار أمريكي لكل متر مربع، مما يعني أن منزلا صغيرا (شقة) بمساحة (100-150) متر مربع يكلف صاحبه سنويا (3-10) آلاف شيكل ضريبة الأرنونا، وهو ما يعادل تقريبا (800-3000) دولار أمريكي.

أما المحلات التجارية فيتم فرض ضرائب مضاعفة عليها مما يؤثر على النشاط الاقتصادي بسبب رفع الأسعار، حيث تتراوح التعرفة الضريبية فيها ما بين (309-319) شيكل إسرائيلي للمتر المربع الواحد بحسب المساحة وهو ما يعادل 80 دولار أمريكي لكل متر مربع، ويرتفع سعر هذه الضريبة مع زيادة مساحة المحل.

وبالإضافة إلى فرض الضرائب على المنازل السكنية والمحلات التجارية فان بلدية الاحتلال تفرض الضرائب أيضا على أماكن العبادة والأراضي الزراعية والأراضي المشغولة ورياض الأطفال والمدارس ودور المسنين وغيرها.

وفي الجانب الاقتصادي، فقد كان لحظة الفصل العنصرية والتي ركزت على عزل مدينة القدس عن باقي الأراضي الفلسطينية الأثر البالغ على الأوضاع الاقتصادية الصعبة والتي يعيشها المقدسيون بشكل عام والقطاع التجاري الاقتصادي الذي يعاني من الكساد بشكل خاص، حيث كان اعتماد التجارة المقدسية بشكل كبير على الزائرين الفلسطينيين للمدينة المقدسة من كافة مناطق الضفة الغربية والقطاع والداخل الفلسطيني المحتل، ولكن الإغلاق العسكري الإسرائيلي للمدينة انعكس سلبا على اقتصاد المدينة وأهلها. وبالرغم من هذه الظروف فان سلطات الاحتلال تفرض الضرائب دون الالتفات إلى أوضاع الفلسطينيين الصعبة، حيث يشكلون الفئة الأكثر فقرا في المدينة المقدسة. ولم تكف بلدية الاحتلال بكل ذلك، بل قامت في بداية العام الحالي (2012) برفع ضريبة الأرنونا حوالي 3% الأمر الذي شكل عبئا اقتصاديا جديدا على المقدسيين.

كذلك فإن الدول المتحضرة تفرض الضرائب على المواطنين مقابل تقديم الخدمات لهم، أما مدينة القدس فيضطّر أهلها أن يدفعوا هذه الضرائب ليحافظوا على وجودهم في المدينة دون الحصول في المقابل على مستوى لائق من الخدمات البلدية، حيث أن عملية التخطيط في البلدية تركز على البعد السياسي الديموغرافي الهادف إلى تهويد المدينة أكثر من التخطيط بهدف الازدهار وتحقيق الرفاهية للمواطنين. كما أن الأحياء والتجمعات العربية في القدس وضواحيها تتعرض إلى الإهمال المتعمد في تقديم الخدمات المختلفة، فمن النادر مثلا عمل الصيانة المطلوبة للبنية التحتية في المدينة من طرق وشبكات مياه وصرف صحي ونفايات وغيرها، فالكثير من الطرق مضى سنوات طويلة على تعبيدها وهي بحاجة إلى صيانة دورية وإعادة تأهيل ولكن البلدية تغض الطرف عن هذه الأحياء. كما وتعاني هذه الأحياء العربية المهملة من مشكلة النظافة وتراكم النفايات وعدم تقديم هذه الخدمة بالشكل المطلوب بالرغم من التزام الفلسطينيين بدفع ما عليهم من مستحقات، لكن هذه الضريبة بالنسبة للمقدسيين أصبحت مسألة إثبات وجود وإقامة في القدس والحفاظ على الهوية المقدسية أكثر من أنها مقابل تقديم خدمات بلدية للمواطنين. وبسهولة يمكن فهم هذه المسألة من خلال مقارنة أوضاع الفلسطينيين المقدسيين بأوضاع المستوطنين الغير شرعيين في المدينة والذين يحصلون على كافة التسهيلات والخدمات مقابل سكنهم في المدينة المقدسة.

حاجز الشيخ سعد-السواحة الغربية

تعتبر بلدة الشيخ سعد تاريخيا حي من أحياء والسواحة الغربية، لكن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت بفصل هذا الحي عن من خلال بناء جدار العزل العنصري وكذلك من خلال الحاجز العسكري والذي تم إقامته في العام 2006 بعد أن كان حاجزا ترابيا ومكعبات إسمنتية تم وضعها عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000. ويعتبر هذا الحاجز العسكري بوابة لدخول وخروج أهالي قرية الشيخ سعد من وإلى بلدة والمناطق المحيطة بها ومدينة القدس. وتهدف هذه الإجراءات الإسرائيلية إلى الإخلال بالتوازن الديموغرافي في مدينة القدس لصالح السكان اليهود ورسم حدود المدينة من جديد بشكل يتناسب والرؤية الإسرائيلية من خلال استبعاد التجمعات الفلسطينية خارج المدينة من خلال الجدار الأمر الذي تسبب بهجرة آلاف الفلسطينيين من حملة الهوية المقدسية من بلدة الشيخ سعد إلى داخل منطقة الجدار وخصوصا باتجاه بلدة والسواحة الغربية للحفاظ على حقوقهم ومصالحهم وهوياتهم مما خلق واقعا صعبا للبلدة وسكانها.

وعمل هذا الحاجز الإسرائيلي مع الجدار العازل على عزل بلدة الشيخ سعد وفصلها جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا وتاريخيا عن مدينة القدس مما تسبب بمعاناة كبيرة لمواطني هذه البلدة الذين يضطرون يوميا وخصوصا من يحملون الهويات المقدسية (الهويات الزرقاء) أو التصاريح الخاصة لعبور الحاجز مشيا على الأقدام من خلال هذا الحاجز حيث لا تستطيع السيارات الدخول والخروج منه حيث أنه يعتبر حاجز لممر المشاة فقط. كما ويعتبر هذا الحاجز معلما هاما من معالم المعاناة اليومية للفلسطينيين الذين تم قطع التواصل الاجتماعي بينهم وبين أهلهم داخل منطقة الجدار والذين تربطهم علاقة القرابة والمصاهرة كما أن فصل البلدة عن القدس حرم سكانها من خدمات الصحة والتعليم والوصول إلى أماكن العبادة والعمل.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة والسواحة الغربية

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة والسواحة الغربية، فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

- 1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/22/ت: صدر بتاريخ الثاني عشر من شهر آب من العام 2003 ويصادر ما مساحته 173,4 دونما من أراضي صور باهر وأم طوبا والشياح والسواحة الغربية لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- 2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 07/19/ت: صدر بتاريخ الرابع والعشرين من شهر أيلول من العام 2007 ويصادر ما مساحته 1,129 دونما من أراضي أبو ديس والسواحة الشرقية والسواحة الغربية لغرض إقامة طريق نسيج الحياة.
- 3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 03/47/ت: صدر بتاريخ الثاني والعشرين من شهر تموز من العام 2003 ويصادر ما مساحته 1.5 دونما من أراضي السواحة الغربية لغرض الاستخدام العسكري.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 9، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر اللجنة.

جدول 9: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة السواحة الغربية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق				
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة				
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة				
4	تركيب شبكة مياه جديدة				
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية				
6	بناء خزان مياه				
7	تركيب شبكة صرف صحي				
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة				
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة				
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة				
11	مكب صحي للنفايات الصلبة				
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة				
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة				
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة				
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة				
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة				
3	تجهيزات تعليمية		1		
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية				
2	إنشاء آبار جمع مياه				
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي				
4	خدمات بيطرية				
5	أعلاف وتين للماشية				
6	إنشاء بيوت بلاستيكية		1		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية				
8	بذور فلحه		1		
9	نباتات ومواد زراعية				

المراجع

- الائتلاف الأهلي للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في القدس. 2009. "القدس الشرقية: تسخير سياسات وقوانين الأرض والتخطيط لتغيير طابع الحيز الفلسطيني في القدس".
- الموقع الإلكتروني لمؤسسة المقدسي. 2012. <http://www.al-maqdese.org>
- الموقع الإلكتروني لجريدة القدس. 2012. <http://www.alquds.com>
- الموقع الإلكتروني لبلدية القدس. 2012. <https://www.jerusalem.muni.il>
- جمعية بمكوم. ناتى مروم. 2004. "كمين تخطيطي: سياسة تخطيط، تسوية أراضي، تصاريح بناء وهدم بيوت في القدس الشرقية".
- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)
- OCHA, Special Focus: The Planning Crisis in East Jerusalem | April 2009
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2020. قاعدة البيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2020. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010- بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد القدس للدراسات الإسرائيلية، كتاب القدس الإحصائي السنوي، 2018
- قاعدة بيانات معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2016.
- قاعدة بيانات اتحاد الجمعيات الخيرية-القدس و معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2019. بيت لحم _ فلسطين